توظيف استخدام الآلات الإيقاعية الشعبية (الدنابك) في فن خشابة مدينة البصرة

د. علي نجم عبدالله[1] (العراق)

مقدمة:

تعد مدينة البصرة الواقعة جنوب العراق من أهم مدن العراق لها خصوصية ثقافية وفنية متميزة بسبب موقعها الجغرافي وعمقها التاريخي إذ تعددت فيها الثقافات الوافدة المختلفة بذلك إثرت إيجابا فتمخضت عن هذا التلاقح ثقافة جديدة نمت ونشأت في أحضان هذهِ المدينة فظهرت لنا العديد من الفنون التي امتزجت مع فنون هذهِ المدينة حتى باتت جزءاً لا يتجزأ من تراثها, بذلك تعددت تلك الالوان الغنائية إضافة لتأثرها بغناء المقام العراقي فقد وظفت بشكل يتناسب وثقافة المدينة, وعلى اختلاف تلك الألوان الغنائية وتعدد نواحيه فأنه يمثل ثروة فنية باقية وهوية المدينة الأبرز.

تمتاز البصرة بتراثها الموسيقي المتمثل بتنوع إيقاعاتها التي ورثتها عبر الاجيال ومنها الوافدة وخاصة الإفريقية التي تأثرت بها البصرة بحكم موقعها الجغرافي كميناء بحري يستقبل الكثير من السفن القادمة من البلدان الأخرى، فأصبحت هذه الايقاعات وعلى مر الزمان جزء من موروث المدينة, بالمقابل هناك تراث موسيقي من الإيقاعات البصرية النابع من عراقة هذه المدينة إذ تمتد جذورها إلى عمق تاريخها ومن هذه الإيقاعات إيقاع الخشابة.

ورغم التطور الذي طرأ في كل مجالات الحياة ومنها الفن إلا أن فن الخشابة بآلاته الإيقاعية الشعبية القديمة وغنائهم بقي محافظاً على خصوصيته وأصالته ولم يتأثر بكل هذه التغييرات كجزء من تراث غناء المدينة المحافظ على أصالته.

تاريخ فن الخشابة:

تعددت الآراء حول تاريخ محدد لبداية ولادة فن الخشابة فمنهم من يقول أن هذا اللون من الغناء يعود إلى ثورة الزنج عام ٢٥٥ هـ, عندما استولى صاحب الزنج على البصرة كانت تقام له حفلات ترفيهية وقد طلب من المغنون أن يغنوا له مثلما كان المغنون يغنون في قصور العباسيين آنذاك من أنماط غنائية فاستجابوا له وغنوا المقامات مع الآت الايقاع فقط لانهم لم يكونوا يجيدون العزف على غيرها من الآلات الموسيقية الأخرى وكانت هذه بداية غناء المقام العراقي مع الإيقاع والتي تميزت به البصرة.

---

[1] رئيس قسم الفنون الموسيقية كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق.

والرأي الآخر يقول ترجع نشاة فن الخشابة إلى مائتين عام وسبب تسميته يعود إلى العمال الذين يعملون بصناعة السفن والقوارب المختلفة، ونظراً لعدم وجود آلات موسيقية تصاحب أغانيهم فإنهم ابتكروا أنواعاً من (الدنابك) الصغيرة المصنوعة من بقايا الأخشاب التي يشتغلون بها فمن هنا جاءت التسمية، فتعود مرجعية هذا الفن بالأساس إلى مدينة الزبير وقد اشتهرت فيها طريقة أداء خاصة بإسمها ثم أخذتها وبإيقاع خاص بها منطقة أبو الخصيب، ويمكن أن نضيف لهذين الإيقاعين إيقاعاً ثالثاً اختصت به مناطق شمال البصرة وما يميّز الأخير هو مصاحبة ضرب الأرجل على الأرض وضرب أصابع اليدين لإيقاع الخشبة, وكل منطقة من هذه المناطق يوجد فيها شدة خشابة (فرقة خشابة) ينسب مسماها بأسم رئيس الشدة.

شدة الخشابة:

الخشابة عبارة عن عزف على الآلات الإيقاعية (الدنابك) الشعبية ترافقه رقصات فلكلورية مصحوبة بالغناء تؤديها (شدة الخشابة) (الفرقة) يتخلله تصفيق بالأيدي يتلائم مع الموسيقى وكلام الأغنية ليشكل إيقاعا يحفز المشاهد او المستمع على الرقص ويبعث في نفوس الجميع الفرحة والنشوة, وتؤدى أغاني الخشابة في مناسبات الأعراس والختان والموالد وغيرها.

وشدة الخشابة المسماة محلياً تعني فرقة الخشابة وتضم حوالي ٣٠ عازفاً ولكل فرد من أعضاء فرقة الخشابة وظيفة خاصة به إذ لا يتجاوز عليها أحد من بقية أعضاء الفرقة أو (الشدة) ويكون جلوس أعضاء الفرقة في أثناء الحفل على شكل أقواس شبه نصف دائرة بحسب الترتيب فهنالك قارئ (مغني) المقام واللوازيم (عازفي الدنابك) ثم عازف الكاسورة (عازف الدنبك الصولو) وفئة تؤدي التصفيق المنتظم ويكون قارئ المقام ذو اختصاص بتأدية المقام بلونه البصري, وأكثر المقامات المغناة بجلسات الخشابة هي مقام البهيرزاوي ومقام الحكيمي ومقام الشرقي راست ومقام المخالف والمدمي وغيرها بما يتوافق مع ايقاع الخشابة البصري.

اعضاء شدة الخشابة:

١. الجاووش : يعد بمثابة المشرف ويسمى رئيس الشده، إذ يقوم بترتيب كل المواعيد والأمور الإدارية كذلك يقوم برفع الشماغ من على رأس الفتى المناط لهُ مهمة الرقص ويسمى (الراكَوص).
٢. المغني : وهو قارئ المقام والبسته ، علماً أن في بعض الأحيان يكون هناك إثنان من قارئي المقام في الفرقة ، ويكون مكان جلوسهُ في مقدمة الفرقة أي يتصدر الفرقة بالجلوس.
٣. الكاسور : وهو العازف الذي يقوم بمخالفة لوازيم الفرقة وذلك بتفرده بضرب (الدنبك) أي على شكل عزف منفرد (صولو) وكذلك يسمى (بالتكسير اي مخالفة الضرب الايقاعي)، ومن ثم يقوم جميع عازفي الفرقة بالعزف معهُ ، ومن هذا الفاصل الزمني يكون هناك فتور للإيقاعات أي (تتلاشى)

الإيقاعات وذلك لدور الكاسور البارز والذي يغلطهم ويعرقل سير الاستمرار بالضرب على الدنبك ويكون محل جلوسه خلف قارئ المقام، وفي بعض الأحيان يكون هو قارئ المقام فيضيف لوناً آخر أكثر جمالية على فرقة الخشابة، علماً أن في كل فرقة عازف كاسور واحد فقط.

٤. الراكَوص: وهو الفتى الراقص في فرقة الخشابة ويكون مميزاً من بين أعضاء الفرقة من حيث الملابس التي يرتديها ذات الألوان والزخارف المتعددة (السديري) ودورهُ بعمل ترنيمة خاصة بالحركات مشتركة بينه وبين الكاسور عن طريق أداء حركات راقصة تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنسق الضرب الإيقاعي الذي يعزفه الكاسور من دون الخروج عنها أو الإخلال بها.

٥. اللوازيم : الموسيقيين ويكون محل جلوسهم على يمين ويسار الكاسور ويكون عددهم ما يقارب (٨) عازفين ، وهم ضاربوا الدنابك.

٦. الروداديد: المنشدون وهم مختصون بترديد جمل غنائية عندما يغني قارئ المقام البسته.

٧. المصفقون : مجموعة من الفنانين يقومون بأداء الصفكَه البصراوية المعروفة على وفق نسق الإيقاع الذي يعزف من دون الخروج عنه ، وهم مرتبطون بعازف الدنبك الانفرادي (الكاسور) ارتباطاً مباشر لإعطائهم الإشارات بالتوقف أو تغيير نوع التصفيق وفقاً للإيقاع ، وهم متخصصون في جعل شراكة حقيقية بين الفرقة والجمهور بواسطة التصفيق الذي يعتبر من الزخارف الإيقاعية من خلال ضرب الأيدي المخالف المنتظم سمعياً.

اشهر شدات الخشابة:

ت	اسم الفرقة	ت	اسم الفرقة
١	فرقة أبو دلم	١٣	فرقة محسن دكَن
٢	فرقة ملا عدنان	١٤	فرقة علي البلوشي
٣	فرقة أبو عقيل	١٥	فرقة سعد اليابس
٤	فرقة ربيع	١٦	فرقة طه ياسين
٥	فرقة أبو عقيل	١٧	فرقة الحاجة شيخة عودة المهنا
٦	فرقة محمد قريش	١٨	فرقة أم علي الداكَوكَة
٧	فرقة هادي الخشاب	١٩	فرقة أم زايد
٨	فرقة حسين بتور	٢٠	فرقة أم مريان
٩	فرقة محمد بتور	٢١	فرقة أم حسين
١٠	فرقة خلف السعيد	٢٢	فرقة أم خالد
١١	فرقة أبو العوف	٢٣	فرقة أم هديل

١٢	فرقة أبي عتيكَه	٢٤	فرقة أم أمينة .. وغيرهم

يلاحظ أن تلك الفرق الموسيقية أتت تسميتها من خلال عازف الكاسورة (الدنبك) الانفرادي, وهناك من عازفي الدنبك من يشترك كعازف فقط منهم (ستار الحجي, فاضل البصري, عنيّد البصراوي, ملا عدنان, حامد العوين, وغيرهم).

أشهر قراء المقام بفرق الخشابة:

(عبد الرزاق الطّلال, جرّاح البصري, رشيد البصري, حميد الياسر, عبود عويد, حسين معارچ, محمد الجريفان, عبد القادر حسون, يوسف الدرباس, يوسف الهويمل, عبد العزيز الدّلامة, حميد مجيد, أبو عتيكَة, أبو عوف, وغيرهم).

موازين وضروب إيقاعات الخشابة:

الخشابة موسيقياً تعني إيقاع من فصيلة البسيط ومن الوزن الرباعي وهذا ما جعل مدينة البصرة تتميز عن بقية مدن العراق الأخرى مثل بغداد والموصل وكركوك في استخدام هذا الإيقاع المرافق للغناء وقراءة المقام العراقي بخصوصيته بمدينة البصرة.

ويستعيض البصريون أوزان المصمودي الصغير والمقسوم في الأغاني العراقية والمصرية بإيقاعات الخشابة التي هي بنفس المقياس والوزن ولكن يختلف في الدموم والتكوك كالآتي:

١. إيقاع بستة الخشابة: وهو من ميزان ٤/٤ يغنى بعد غناء المقام العراقي وتدوينه كما يلي:

٢. لزمة مقام الخشابة (ابو الخصيب): وهو من ميزان ٤/٤ , ومن فصيلة البسيط ويستخدم في المقدمة الموسيقية لغناء المقام قبل الدخول في وزن الخشابة بغناء البستة الشعبية يعزف في مدينة ابو الخصيب , وتدوينه كما يلي:

٣. لزمة مقام الخشابة (الزبير): وهو من ميزان ٤/٤ , ومن فصيلة البسيط ويستخدم في المقدمة الموسيقية لغناء المقام قبل الدخول في وزن الخشابة بغناء البستة الشعبية يعزف في مدينة الزبير , وتدوينه كما يلي:

٤. ايقاع الجنوبي: وهو من ميزان ٢/٤ , ومن فصيلة البسيط ويستخدم في غناء البستات الشعبية المنفصلة عن غناء المقام يعزف في جميع مناطق البصرة, وتدوينه كما يلي:

تعريف الدنابك:

عبارة عن إيقاعات صغيرة مصنوعة من الطين المفخور يكسو وجهها من الأعلى بجلد السمك أو الماعز ترافق شدات الخشابة منذ نشأتها مع غنائهم المرتجل للمقام العراقي والبستات وبعد مرور الزمن تم أدخال الآلات الوترية كالعود والكمان لفرق الخشابة.

علاقة المقام العراقي بفن الخشابة وايقاعاتها المستخدمة:

يعد غناء المقام العراقي من القوالب الغناسيقية المحببة لدى ذائقة العراقيين آنذاك لذا يعد قارئ المقام حسن فدعاني أول من نقل المقام إلى مدينة البصرة واستخدم غناء المقام مع إيقاعات الخشابة البصرية خلافا للقاعدة المتبعة في بغداد , ويمتلك صوتاً مرناً بالأداء جعل منه فناناً متميز الاداء والشهرة.

ويفضل مطربو الخشابة غناء المقامات مع فرق الخشابة وإيقاعاتهم البصرية محافظين على هذا اللون من الغناء الذي تحول إلى تراث بصري مضافاً إلى موروثها الغنائي الغزير تعبيراً عن الخصوصية المحلية التي تُغني التراث الفني والغنائي.

ومن أبرز مؤدوا المقامات البصرية (عبد العزيز الدلامه، خالد الربيب، عبد عويد، محمد الجريفان, عبد القادر حسون, حميد الياسر، عبود عويد، يوسف الدرباس، يوسف الهويمل) وقد برع قراء المقام بغناء المقامات (الحكيمي ، الحياوي ،المخالف ، المدمي ، البهيزاوي ، شرقي راست) وغناء الأبوذية والبستات.

فرقة الترّابي المتكونة من الدناميك: وهي فرقة متكونة من عازفي الدنابك (اللوازيم) والكاسور وقارئ المقام والمنشدين ورئيس الشدة (الجاووش) وجاءت هذه التسمية من خلال استخدام الدنابك الفخارية ويجلسون على الارض في عروضهم الغنائية ومن أشهر فرق الخشابة الترّابي (فرقة هادي الخشاب, فرقة ربّيع, فرقة خلف السعيد) وغيرهم, وفي أواخر الخمسينات دخلت الآلات الموسيقية كالعود والكمان في بعض فرق الخشابة فسميت فرق الخشابة أو شدات الخشابة.

تركيبة فاصل الخشابة:

١. تبدأ بمقدمة موسيقية قبل غناء المقام والبستة تكون من مقام معين كأن يكون حكيمي او بهيرزاوي أو مخالف وغيره باستخدام إيقاع لزمة الخشابة الرباعي, في شدات الخشابة المتضمنة الدنابك والة العود والكمان التي أضيفت بعد منتصف القرن العشرين.
٢. يدخل قارئ المقام بمرافقة الدنابك من إيقاع لزمة الخشابة بغناء المقام العراقي بأسلوب قراء مدينة البصرة من ميزان رباعي يغنى بشعر الزهيري.
٣. يبدأ الإيقاع بالسرعة تدريجيا عن قفلة المقام (التسليم) تمهيدا للبسته.
٤. ثم تدخل البسته بإيقاع البسته الرباعي السريع.
٥. في منتصف غناء البستة يدخل (التصفيق البصري) الذي تميزت به البصرة حيث تسمى بـ(الصفكة البصرية).
٦. تستمر لزمة إيقاع البستة بدخول غناء الليالي (ياليلي ياليل..) مع دخول كلمات عامية (الأهزوجة الشعبية) من أحد عازفي الدنابك (اللوازيم) وهو ذا صوت جهوري قوي يلفت مسامع الحاضرين بمرافقة التصفيق (مجموعة المنشدين) وتسمى (شيلة الصفكة) مع مرافقة الكاسور ثم يعود لإكمال ما تبقى من غناء الليالي ثم الرجوع للبستة تمهيداً للختام.

نماذج مختارة للتحليل الموسيقي والايقاعي

النموذج الاول

مقدمة مقام الحكيمي

المقام: حكيمي (المسمى محلياً) وهو فرع من مقام الهزام يرتكز على درجة السيكاه وجاءت تسميته نسبة إلى مكتشفه السيد عبد الباقي الحكيم البغدادي في مدينة بغداد حيث أن عائلته كانت تزاول الطبابة والموسيقى لذا اتت هذه التسمية واشتهر المقام باسمه.
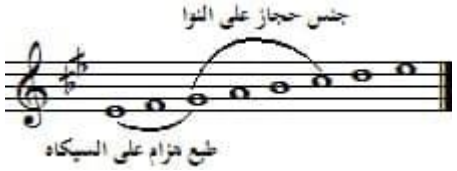
الإيقاع: لزمة الخشابة

المدى الصوتي:

تحميلة موسيقية (بداية مقدمة موسيقية لغناء المقام)

الآلات المستخدمة: دنابك, كمان, عود

تحليل المسار اللحني: م(١):م(٨) جملة موسيقية تنقسم الى عبارتين:

العبارة الاولى: م(١):م(٤) تبدأ من نغمة الأساس من مقام الحكيمي على درجة السيكاه بعمل قفزات نغمية من طبع هزام على السيكاه مع لمس لدرجة الراست اللازمة لإعطاء الجملة اللحنية استقرار أكثر جمالاً عند السماع لتستقر المازورة على درجة السيكاه ثم عمل قفزة نغمية لدرجة المقام السادسة الكردان مع أداء لنغمة المحير باستخدام جنس المقام الفرعي حجاز على درجة النوا ثم الاستقرار المؤقت على درجة النوا, مع استخدام إيقاع لزمة الخشابة الرباعي بمرافقة الدنابك والكاسور وظيفته (التكسير) أي الضرب المخالف للضرب الايقاعي الأصلي ليعطي جمالية في الأداء الإيقاعي للعمل الموسيقي.

العبارة الثاني: م(٥):م(٨) استخدمت فيها جنس حجاز على درجة النوا بنغمات سلمية هابطة كذلك عمل قفزات نغمية متتالية بعمل طبع هزام على درجة السيكاه مع لمس لدرجة الراست اللازمة والركوز تام على درجة السيكاه ليعطي روحية مقام الحكيمي.

نوتة سير ايقاع لزمة الخشابة باستخدام الدنابك والكاسور الانفرادي مع موسيقى المقدمة

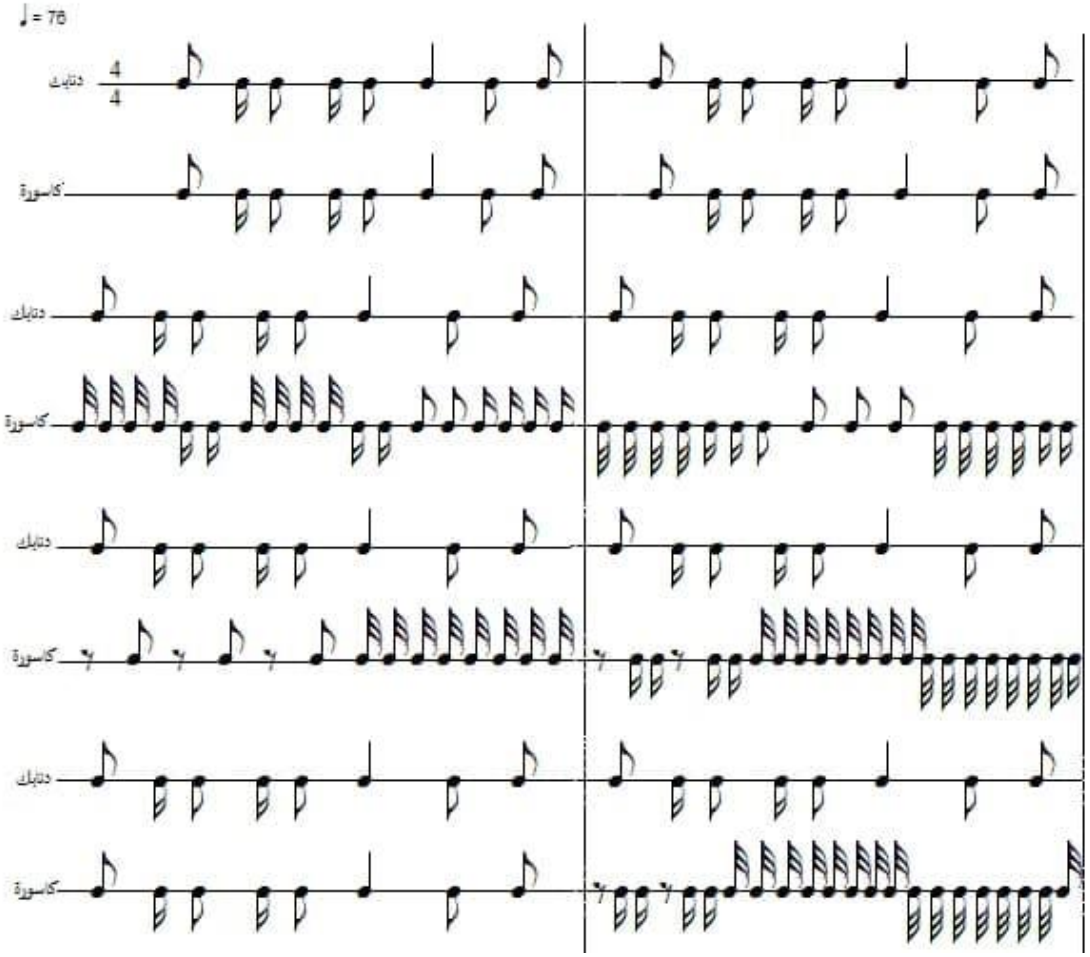

تحليل سير إيقاع لزمة الخشابة مع الكاسور: استخدم في مقدمة مقام الحكيمي إيقاع لزمة الخشابة من ميزان رباعي منتظم باستخدام الدنابك الفخارية من قبل (اللوازيم) مع دخول عازف الدنبك (الكاسور الانفرادي) المخالف للوزن الايقاعي باستخدام النبر المشدد (دم) والنبر الضعيف(تك) بأمكان مختلفة ومخالفة للإيقاع الأصلي مع الالتزام بعدم خروجه عن سير النبر الايقاعي المنتظم مع سير نبرات الإيقاع الأصلي مما يعطي للعمل الموسيقي جمالية فعازف الدنبك الانفرادي (الكاسور) عارف تمام المعرفة بمخالفته الوزن بشكل منتظم ليتماشى مع القفلات اللحنية وعند انتهاء كل مازورة, وكما موضح بالنوتة اعلاه ولكن أحيانا يقفل مازورته بالنبر الضعيف (تك) وأحيانا يقفل مازورته بالنبر القوي(دم) واحيانا يقفل مازورته بزمن سكوت بحسب رؤية الكاسور الاحترافية.

النموذج الثاني

مقدمة مقام بهيرزاوي
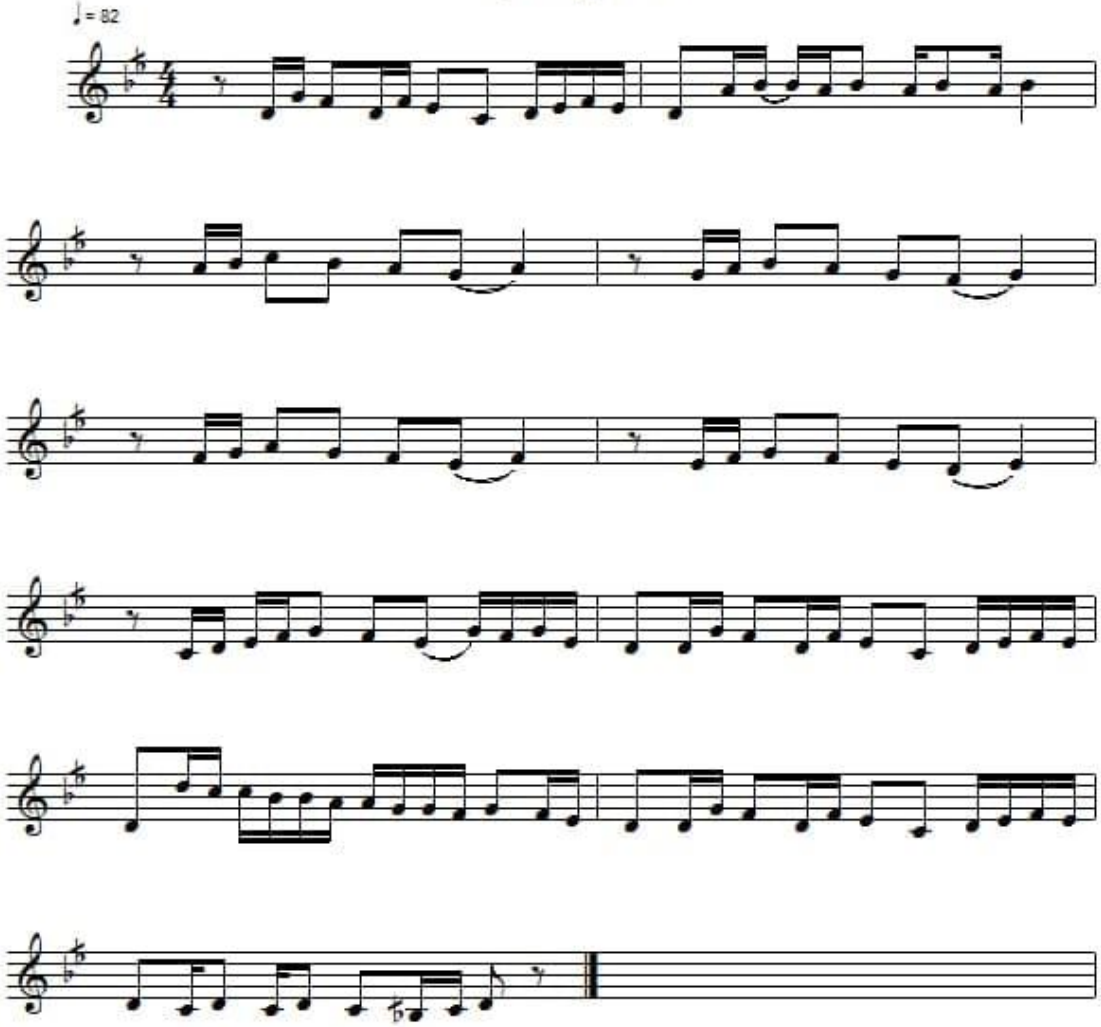
المقام: بياتي بهيرزاوي (المسمى محلياً) وهو فرع من مقام البياتي يركز على درجة الدوكاه وجاءت تسميته نسبة الى منطقة بهرز الواقعة في مدينة ديالى شمال بغداد.

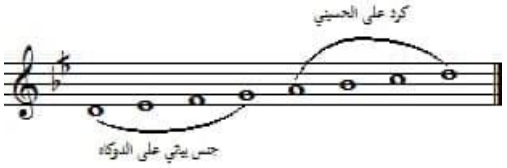

الايقاع: لزمة الخشابة

المدى الصوتي:
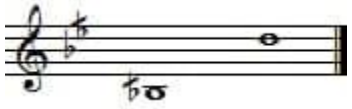
تحميلة موسيقية (بداية مقدمة موسيقية لغناء مقام البهيرزاوي)

الآلات المستخدمة: دنابك, كمان, عود

تحليل المسار اللحني: م(١):م(١١) تتكون من جملة موسيقية وعبارة:

جملة موسيقية م(١):م(٩١)تتكون من عبارتين:

العبارة الاولى م(١):م(٤) تبدأ من نغمة الأساس الدوكاه من مقام البهيرزاوي على درجة الدوكاه, مع دخول ايقاع لزمة الخشابة الرباعي باستخدام الدنابك ومرافقة عازف الدنبك الانفرادي (الكاسور) ليقوم بالتكسير المخالف للضرب الإيقاعي ليعطي جمالية في الأداء الإيقاعي للمقدمة, حيث عمل قفزات نغمية هابطة وصاعدة من جنس المقام الأصلي بياتي على الدوكاه مع لمس لدرجة الراست وعمل أيضا جنس كرد على الحسيني والاستقرار مؤقت على درجة النوا.

العبارة الثانية م(٥): م(٩١): تبدأ من نغمة الجهاركاه وعمل جنس بياتي على درجة الدوكاه من مقام البهيرزاوي على درجة الدوكاه, حيث عمل قفزات نغمية هابطة وصاعدة مع لمس للازمة المقام درجة الراست والاستقرار تام على درجة الدوكاه بالنبر الاول من المازورة ٩.

العبارة القصيرة م(٩٢) : م(١١) تبدأ من نغمة المحير باستخدام مقام البهيرزاوي بنغمات سلمية هابطة, مع عمل قفزات نغمية هابطة وصاعدة مع لمس لدرجتي الراست والعراق للتهيئة بالاستقرار التام على درجة الدوكاه.

تحليل سير إيقاع لزمة الخشابة مع الكاسور: إستخدم في مقدمة البهيرزاوي إيقاع لزمة الخشابة من ميزان رباعي منتظم باستخدام الدنابك الفخارية مع دخول عازف الدنبك (الكاسور) المخالف للوزن الايقاعي الانفرادي باستخدام النبر المشدد(دم) والنبر الضعيف(تك) بإمكان مختلفة وغير منتظمة مع سير نبرات الإيقاع الأصلي مما يعطي للعمل الموسيقي جمالية ولكن الكاسور عارف تمام المعرفة بمخالفته الوزن بشكل منتظم ليتماشى مع القفلات عند انتهاء كل مازورة وكما موضح بالنوته أعلاه ولكن أحيانا يقفل مازورته بالنبر الضعيف (تك) وأحيانا يقفل مازورته بالنبر القوي (دم) بحسب رؤية الكاسور.

نوتة سير إيقاع لزمة الخشابة باستخدام الدنابك والكاسور الانفرادي مع موسيقى المقدمة

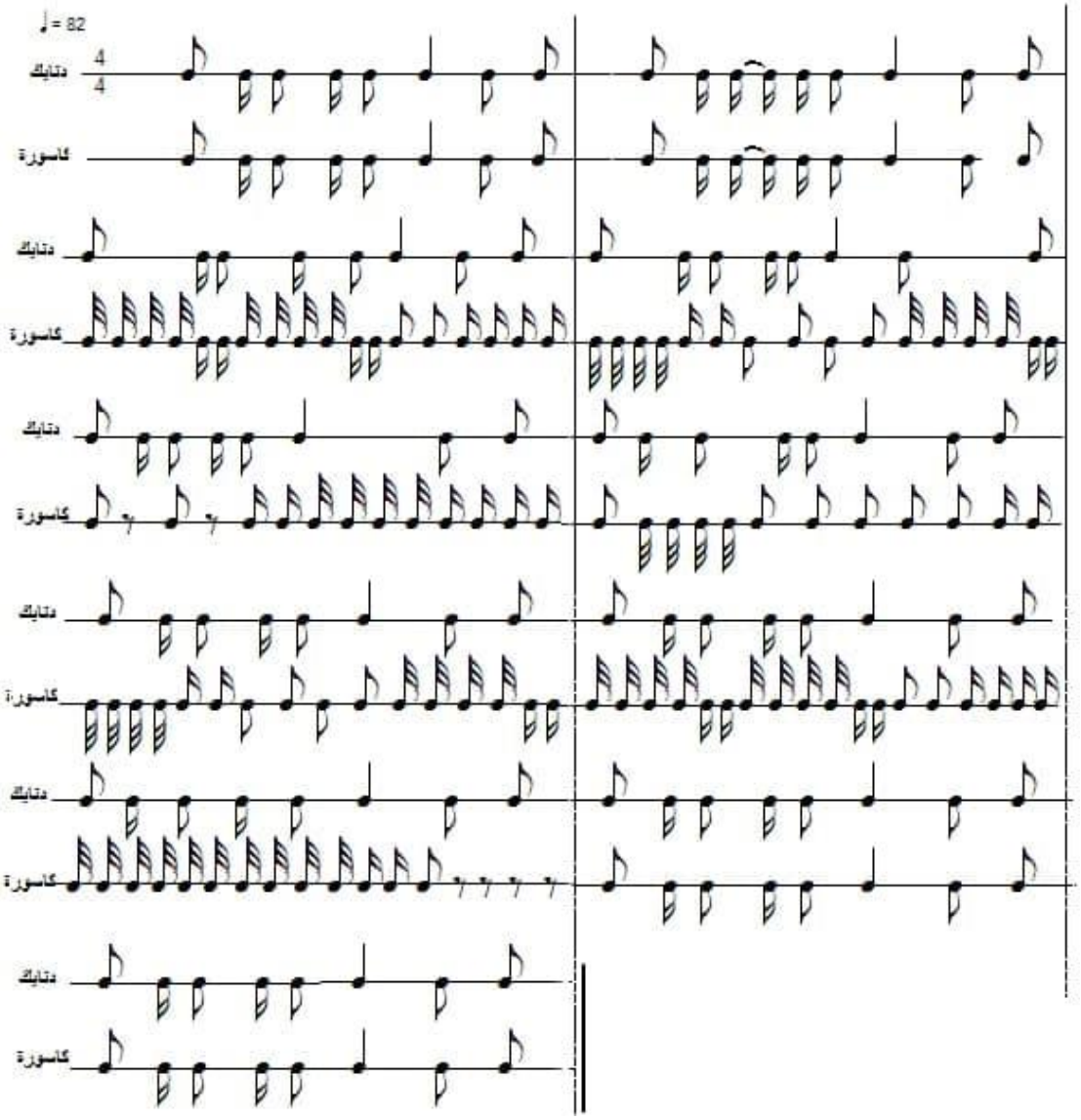

النتائج:

١. تفرد عازف الدنبك الانفرادي (الكاسور) بضربه الإيقاعي المخالف لسير الضرب الإيقاعي هذا ما جعل فن الخشابة مميز عن باقي فنون مدن العراق المختلفة.
٢. جاءت تسمية الخشابة نسبة للعاملين بصناعة السفن والقوارب المختلفة (الخشاشبة).
٣. تميز غناء مدينة البصرة بالتنوع الإيقاعي بمرافقة التصفيق البصراوي المسمى محلياً حيث أضفى رونقاً جمالياً آخر لعزف مجاميع الدنابك لفن هذه المدينة.
٤. تميز غناء المقام بمدينة البصرة بعدم تقيده بأجزاء غناء المقام العراقي الأصلي حيث رافقه إيقاع لزمة الخشابة وسمي بفاصل الخشابة.
٥. تميزت الأغنية البصرية باستخدامها الدنابك الفخارية ذات الأصوات الرخيمة بفن الخشابة حتى أضفت تميزاً على غناء المدينة الشعبي مما حدى تأثر الأغنية العراقية بشكل عام بهذا النوع من الغناء فاصبح المحبب لدى المتلقين.

٦. عدم تقيّد (الكاسور) للنبر الايقاعي حتى أعطى قيمة فنية جمالية تتواكب مع حركة الراقصين واللحن.
٧. تأثر بعض فنون الخليجي العربي بفن الخشابة وذلك للقرب الجغرافي لمدينة البصرة وذلك لتوافق السمات الفنية الإيقاعية مع النسيج اللحني.
٨. رغم دخول الآلات الوترية على فرق الخشابة إلا أنه لازالت الدنابك تستخدم ليومنا هذا لأن تلك الآلات تعد السمة الأبرز والأهم.
٩. أكثر المقامات المستخدمة بغناء الخشابة هي الراست والبهيرزاوي والحكيمي والمخالف والمدمي بكثرة كأن الأمر أصبح سياق تسير عليه فرق الخشابة.
١٠. إن اختلاف التشكيلة الإيقاعية لإيقاعات الخشابة بحسب مناطق عزفه يعد السمة الإبداعية الأبرز فيها كإيقاع خشابة الزبير أو إيقاع خشابة أبو الخصيب إضافة لإيقاع الجنوبي.

التوصيات:

١. ضرورة اهتمام الباحثين المختصين بتوثيق مثل هكذا موروث موسيقي تبعاً لاختلاف الثقافات والمدن.
٢. عمل دراسة مشابهة لأحدى الأشكال والألوان الموسيقية الشعبية بمختلف مدن بلدان الوطن العربي.
٣. ضرورة اهتمام وسائل الإعلام العربي بتسليط الضوء على فن الخشابة البصري لما يحمل من تفرد في الأداء الفطري المنسجم والمميز.

المصادر

اولا: الكتب

١. امل جمال – الديوان العام في شرح المقام – دار الكتاب الحديث – مصر – القاهرة٢٠٠٩.
٢. ثامر عبد الحسن العامري– المقام العراقي – دار الشؤون الثقافية العامة – العراق – بغداد ١٩٩٠.
٣. حبيب ظاهر العباس – منهل المتسائل عن الموسيقى وأخبار الغناء في العراق– دار الثقافة والنشر الكردية– العراق – بغداد ٢٠١٢.
٤. ـــــــــــــ نظريات الموسيقى العربية – دار الحرية للطباعة – العراق – بغداد ١٩٦٨.
٥. ـــــــــــــ أعلام ومفاهيم موسيقية – ط١– ج١– دار الشؤون الثقافية العامة– العراق – بغداد ٢٠١٠.
٦. علي مشاري– الأغنية الشعبية (تاريخ.حضارة.إبداع)– مطبعة عباد الرحمن – مصر – القاهرة ٢٠١٥.
٧. هاشم محمد الرجب– المقام العراقي – ط١– مطبعة المعارف – العراق – بغداد ١٩٦١.
٨. يعقوب، باسم يوسف – الإيقاع في الموسيقية العربية – دار الشؤون الثقافية – العراق – بغداد ٢٠٠٤.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

١. حسنين نواب هاشم :البناء اللحني والايقاعي لأغاني الخشابة في البصرة – رسالة ماجستير (بحث غير منشور)– كلية الفنون الجميلة – جامعة بغداد ٢٠١٣.

ثالثاً: لقاءات شخصية

١. مقابلة شخصية مع خبير الخشابة الفنان سعد اليابس في مدينة البصرة ٢٠٢١/٨/٢٥.
٢. مقابلة شخصية مع الخبير الموسيقي الفنان البصري نجم مشاري في مدينة البصرة ٢٠٢١/٨/٢٨.
٣. مقابلة شخصية مع الخبير الموسيقي الفنان البصري طارق شعبان في مدينة البصرة ٢٠٢١/٩/١.